﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنْصَابُ وَالأَزْلامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة : 90]

الكحـــول . . قلق العالم الأول

ترجمة الأخ حازم سراج

تحت عنوان : (توصية جدية من منظمة الصحة العالمية) كتبت جريدة البايس (EL Pais) الإسبانية في عـــددها الصادر يوم السبت 10 مارس 1979م تقول : الكحول قلق العالم الأول :

إنّ المشروبات الكحولية تعتبر الآن من أسهل الموجودات بيعاً في العالم . فالإنتاج يزداد كما أن الأســـعار تعتـــبر معتدلة وفي متناول أي شخص .

هذه العوامل الثلاثة هذا التي تزيد من خطورة المشكلة حسب تقرير منظمة الصحية العالمية في جنيف ، فالتخلف عن العمل والجريمة وحوادث الطرق هي من نتائج المشروبات الكحولية .

إنّ مشاكل المشروبات الكحولية لا بد أن تحتل المركز الأول لاهتمامات الحكومات والدول ليس فقط الـــصناعية منها ولكن النامية أيضاً ولهذا فقد قامت المنظمة العالمية بتحذير هذه الدول والجهات العالمية المختلفة .

ترى منظمة الصحة العالمية أن استهلاك المشروبات الكحولية يعيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي لهذه الدول كما وأنه يضع ميزانية وزارات الصحة في خطر محدق نتيجة زيادة عدد المدمنين .

فمثلاً تقول الإحصائيات إنّ في :

دولة تشيلي : ما يقرب من 30% من ميزانية وزارة الصحة مخصص لعلاج الأمراض العامة والنفسية الناتجة عـــن الكحول .

بريطانيا : ازداد عدد المرضى في المستشفيات إلى 20 ضعف في الـ 25 سنة الماضية بسبب الكحول

أمريكا : تدفع الدولة ما يقدر بـ 43 ألف مليون دولار سنوياً بسبب الأمراض الناتجة عن الكحول سواءً أمـــراض عصبية أو اجتماعية أو نفسية .

فنـــزويلا : تعتبر حوادث الطرق هناك هي السبب الخامس للوفاة وما بين 36% - 60% من هؤلاء بـــسبب الكحول .

هندوراس : المشروبات الكحولية تضر بـ 65% من الطبقة العاملة .

يوغوسلافيا : أكثر من 50% من المرضى في المصحات النفسية بدأت معهم هذه الحالات بسبب الكحول .

فرنسا : ما بين 25%- 45% من المرضى الذين يدخلون المستشفى بسبب الكحول

أما بالنسبة لارتفاع الإنتاج فتقول المنظمة أن النبيذ قد ارتفع إنتاجه إلى 20% والـــبيرة إلى 80% والمـــشروبات المقطرة إلى 60% ما بين 1960-1972م .

ومن ناحية أخرى فقد ظهر من الإحصائيات الواردة إلى المنظمة من 25 دولة أن استهلاك الفرد من الكحول قد ازداد بنسب متفاوتة تتراوح بين 30%-500%

وتقول هذه الإحصائيات أن 13%-50% من حوادث الاغتصاب كانت بسبب الكحول حيث أن الكحـــول يعمل كمهيج ومن 24%-72% من حوادث السرقات والجرائم كانت نتيجة الكحول

أمام هذه الإحصائيات فإن المنظمة العالمية للصحة قد اختارت 30 عضواً من مجلسها التنفيذي لكي يضعوا برنامجاً عاماً لتوعية هذه الشعوب حول أخطار الكحول بالتعاون مع الحكومات وتوعية الناس على أن بيع هذه المواد يتعارض مع الصحة العامة للأهالي ..